



## بايجاز

## المنتدى العالمي المعني بالأمن الغذائي والتغذية



# جدوى البقول لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية

ولكن كيف يمكن استغلالها على النحو الأمثل؟



تستند مذكرة المنتدى المعني بالأمن الغذائي والتغذية على المناقشة الإلكترونية التي حملت عنوان «البقول تلقي قبولا واسعاً بفضل فوائدها الصحية والبيئية والاقتصادية، ولكن كيف يمكن استغلالها على النحو الأمثل؟» والتي أُجريت خلال الفترة من ٢٥ مايو/ أيار وحتى ١٩ يونيو/ حزيران ٢٠١٦، والمناقشة الإلكترونية التي حملت عنوان «البقول: ابتكارات من الحقل وحتى الطهي» والتي أُجريت خلال الفترة من ١٤ أكتوبر/ تشرين الأول إلى ٤ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٦. نُظمت هذه المناقشات، إلى جانب حلقتين دراسيتين شبكيتين في إطار السنة الدولية للبقول ٢٠١٦. للاطلاع على هاتين المناقشتين، يرجى زيارة الرابطين التاليين:

[www.fao.org/fsnforum/activities/discussions/pulses](http://www.fao.org/fsnforum/activities/discussions/pulses) ↗  
[www.fao.org/fsnforum/activities/discussions/pulses2](http://www.fao.org/fsnforum/activities/discussions/pulses2) ↗

### لمحة عامة

- **الأمن الغذائي.** ولا سيما في البلدان النامية، حيث ترتفع معدلات إنتاج واستهلاك البقول.
- **القيمة الغذائية.** البقول من المصادر المهمة للبروتين والمغذيات الدقيقة مثل: الأحماض الأمينية والحديد والزنك
- **الصحة.** لا تحتوي البقول على الكوليسترول، ومؤشر تأثيرها على سكر الدم منخفض، وتحتوي على القليل من الدهون - لذلك فإنها تساهم في محاربة الأمراض غير المعدية.
- **الزراعة المستدامة والتخفيف من آثار تغير المناخ.** يسمح التنوع الجيني الواسع للبقول باختيار أنواع المحاصيل المقاومة لتغير المناخ، وتحسن قدرة البقول على تثبيت النيتروجين من نوعية التربة، ويحد من البصمة الكربونية.
- للاستفادة الكاملة من إمكانات البقول، لا بد من اتخاذ إجراءات تعزيز نسب استهلاكها وإنتاجها، وتطوير سلاسل القيمة ذات الصلة.

على الصعيد العالمي، شهد استهلاك البقول انخفاضاً بطيئاً، وإن كان مطرداً. ومن جهة، أدى توافر منتجات أخرى إلى تخلي الناس عن تناول الأغذية التي اعتادوا تناولها، وأدى ارتفاع الدخل إلى الاتجاه إلى تناول اللحوم والمأكولات المصنعة منها. وتعود أسباب انخفاض معدل الاستهلاك إلى اعتبار البقول «بروتين للفقراء»، وعدم التعود على أنواع البقول المختلفة وفوائدها، وقلّة محبيها، وطول فترة طهيها. ومن جهة أخرى، يعد إنتاج البقول محدوداً. وقد ساهم الدعم القوي لإنتاج الحبوب والعائدات المالية الكبيرة التي يحققها، في زراعة البقول على الأراضي الحدية وانخفاض معدلات زراعتها بوجه عام. وبالإضافة إلى ذلك، تؤدي حالات الإجهاد الأحيائي والأحيائي، والافتقار إلى إمكانية الوصول إلى مدخلات نوعية، ومحدودية التنمية الصناعية إلى عرقلة تحسين الإنتاجية.

ولكن على الرغم من هذه التحديات، فهناك توافق واسع في الآراء حول فوائد البقول في المجالات التالية:

- الاستثمار في زراعة أنواع البقول قليلة الاستخدام وعالية الجودة المقاومة للآفات والتغيرات المناخية.
- دعم أنظمة البذور التي تعمل على تمكين صغار المزارعين وتحسين توافر الأنواع التي تتناسب مع الظروف المحلية والوصول إليها.
- تعزيز أنظمة الزراعة التي تسمح بالاستفادة من الآثار النفعية للبقول، مثل الدورة الزراعية والزراعة البينية.
- تحقيق دخول أعلى وأكثر استقراراً للمزارعين عن طريق تحسين وصولهم إلى الأسواق وإنشاء الجمعيات التعاونية وتقليل أسعار الدعم وتأمين الأسعار من المخاطر المتعلقة بالطقس.

## تعزيز سلاسل القيمة

- سعياً وراء تعزيز سلاسل قيمة البقول، ينبغي أن نضع في الاعتبار نماذج الإنتاج المختلفة، ولا سيما زراعة صغار المزارعين، والزراعة التجارية. ومن بين الإجراءات التي ينبغي اتخاذها ما يلي:
- دعم الشبكات مثل المنظمات والجمعيات المعنية بالسلع البقولية التي تجمع بين مختلف الجهات الفاعلة في سلسلة قيمة البقول.
- تحفيز تنمية خدمات الأنشطة التجارية الزراعية لدعم صغار المزارعين في زيادة الإنتاج وتحسين جودته. لا بد من تفعيل الشراكات في خدمات الأنشطة التجارية الزراعية من أجل تسهيل الوصول إلى الوحدات المتنقلة والإنتاج باستخدام الماكينات والصوامع وآلات المدرس.
- تطوير مستودعات وإمدادات التخزين. يمكن ربط وحدات التخزين بالمنصات التجارية المنظمة واستخدامها كمخزون احتياطي لتوريد الطلبات الكبيرة أو كضمانات مع تبادل السلع.
- التشجيع على تطوير وتوفير الأدوات اللازمة لإنتاج البقوليات وتجهيزها، مثل استخدام ماكينات لتجهيز البقول بتكلفة منخفضة على مستوى المجتمعات المحلية.
- مراقبة دور الوسطاء لضمان حصول المنتجين على أسعار نزيهة.
- حفز التسويق، الأمر الذي ينطوي على الاستثمار في إضافة قيمة والتعاون مع قطاع الأغذية والتغذية بغرض تطوير المنتجات التي تعتمد على البقول.

يتطلب تشجيع استهلاك البقول إتباع نهج متعدد القطاعات، على أن يتم تكيفه ليتلاءم مع مختلف الوقائع الاجتماعية - الاقتصادية. ومن أجل التمكين من الوصول إلى البقول وزيادة محبيها، ومن أجل الاستجابة لتطلعات المستهلكين وتناول توجهات المستهلك الجديدة، يوصى باتخاذ الإجراءات التالية:

- زيادة الوعي بالفوائد الصحية والتغذوية للبقول في علاج سوء التغذية (مع التركيز بشكل خاص على الأنظمة الغذائية للنساء والأطفال) والأمراض غير المعدية وذلك بالاستعانة بوسائل الإعلام وأخصائيي التغذية والأخصائيين الصحيين، وغيرهم.
- دمج البقوليات في أنظمة التوزيع العامة وبرامج المعونة الغذائية والمشتريات العامة.
- الاستثمار في ابتكار المنتجات وتوسيع نطاق التجهيزات التجارية، وتتبع استخدام البقول استجابةً لاحتياجات الفئات المستهدفة المحددة (مثل الرياضيين).
- التشجيع على ابتكار وجبات جديدة وتحديث القديمة منها، وينبغي إدراج ذلك في وسائل الإعلام التي تصب اهتمامها على الطعام.
- التشجيع على إعداد الأبحاث وزيادة الوعي بطرق الطهي السريع والنقع السريع، من أجل زيادة استخدام البقول بين المستهلكين في مختلف المدن.
- التعريف باستخدام البقول الصحي للبقول، مثل طرق الطهي التي تقلل من العوامل المضادة للتغذية وتعزز الفوائد التغذوية للبقول، والتعريف بطرق الجمع بين البقول والمواد الغذائية الأخرى التي تزيد من قدرة الجسم على امتصاص المواد الغذائية التي تحتوي عليها البقول.
- دعم الإنتاج
- لزيادة زراعة البقول وإنتاجيتها، ينبغي تطبيق نهج شامل يراعي محدودية الموارد المتاحة للمزارعين، ويواجه وقائع البيئات الاجتماعية والبيئية المتنوعة، ويتناول العوامل الخارجية التي تؤثر على الإنتاج، مثل المنافسة بين البقول والحبوب. وينبغي أخذ الإجراءات التالية بعين الاعتبار:
- زيادة الاستثمار في البحوث والتنمية، بغرض تحسين الإنتاجية وتمكين المزارعين من الوصول إلى المعلومات المستخلصة من تلك البحوث وفهمهم لها.